Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ متـدينون لهـم أفكار حالمة عن عدالة تعانق ما بين السماء والأرض يظهرون حتى عام ١٩٤٤ فى الثلاثية في شكل محدد اجتماعيا وسياسيا ينتمون لحركة الاخوان ، انهم مأمون رضوان فى (القاهرة الجديدة) وعبد المنعم شوكت في (الثلاثية) وقد تجد امتـدادات لهم فى شـكل مشـايخ التصوف المحلقين أبدا فى صفاء لا يتحقق ، متل الشيخ على الجنيدى في (اللص والكلاب) ٠

ويبدو ان هؤلاء المتدينين فقـدوا التـاثير فى الحيـاة الروائية التى تقدم فى حضور الواقع المعاش الان ، ولذلك فالصراع الرئيسى يدور بين نماذج السـقوط والازمة وبين الثوريين بمفهوم الروائى الذى يقع دائما فى عيوب النمطية ورسم النموذج وجعله بوقا يحمل اراء عن الثورة والتقـدم والخلاص الانسانى ورغم ذلك تشعر انه يشـارك النماذج الانتهازية نفس الحياة وله فى أعماقه ما يتنـاقض مع كل الادعاء الفـكرى ، ولذلك فمنـذ أن أعلن أحمـد شـوكت و (الثورة الابدية وارادة الحياة) ظل هذا الحلم غير المحدد يغير من شكله ويخضع لمجمـوعة توافقات وانتقائيـات عن مركب العلم والدين والبحث عن يقين أكثر اطمئنانا، ويبدو أن تعقد الأزمة التاريخية والحضارية التى تعيشها الشخصية المصرية الآن ، عدلت عن طريق مسدود كان سيدخله العالم الروائى عند كاتبنا ، فلقد اتجهت القصة عنده الآن الى أن تصبح أداة يعبر بها عن نظـرته الى الأشـياء وعن حقيقة باطنية ، لقد أصبحت شيئا شبيها بالاعتراف وبالمحـاولة ، وبالبحث الأخـلاقي بالقصـيدة مما يدلنا عـلى أن القضية أصبحت هنـا ، تعبيرا عن عالم أرحب ٠٠ ويتحقق ذلك فى مجموعاته القصصية التي صدرت أخيرا على التوالى (دنيـا الله ، وبيت سيىء السمعة) غير انه يأخذ شكلا أكثر وضوحا فى المجموعتين الأخيرتين (خمـارة القط الاسـود ، وتحت المظلة) ولقد سبق أن تعرضنا لهـذا الجـانب الابداعى فى دراسات مستقلة ٠